هناك تحديات اقتصادية وسياسية في شتى المجالات تحتم إزالة أسباب القطيعة بين أبناء الأمة العربية

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

العثور على مصنع للسيارات المفخخة في (الفارس) ومقتل وجرح العشرات

مجلس العلماء يدعو العراقيين إلى الوحدة بعد تفجير أكبر مسجد سني في بغداد

بغداد/وكالات:

أدانت جماعة سنية عراقية أمس الاثنين تفجير اكبر مسجد سني في بغداد محملة القوات الأمريكية والعراقية مسؤولية الحادث ودعت العراقيين الى توحيد الصفوف أمام الطائفية.

وفي بيان من مجلس علماء العراق قال "جريمة جديدة يرتكبها التكفيريون الجدد الذين جوزوا لأنفسهم نسف المساجد وتمزيق المصاحف لمبررات طائفية."

وأضاف البيان "نحمل قوات الاحتلال والحكومة العراقية مسؤولية الحادث وندعو العراقيين لتوحيد صفوفهم بوجه المحتل ودعاة الطائفية الذين يريدون تمزيق البلد والقضاء على وحدته."

وقالت الشرطة العراقية ان ما لا يقل عن 24 شخصا قتلوا وأن 68 أصيبوا عندما انفجرت شاحنة ملغومة قرب جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني أكبر مسجد سني في بغداد أمس الاثنين.

وأدى الانفجار الذي سمع دويه في وسط العاصمة الى اشتعال النيران في عشر سيارات على الأقل في منطقة السنك التجارية المزدحمة.

وأظهرت لقطات تلفزيونية وقوع أضرار بالغة في المسجد من جراء الانفجار الذي أدى الى تحطم النوافذ وتضرر المئذنة.

ومجلس علماء العراق مجلس فقهي شكل في عمان في ابريل الماضي ليصدر الفتاوى الشرعية. وقال المجلس ان الفتاوى تصدر بعيدا عن العاطفة والتسرع والأفكار التكفيرية أخذا بعين الاعتبار الوضع الراهن في العراق.

وفي هذه الأثناء تشتبك القوات الأميركية والعراقية مع مسلحين وسط بغداد على خلفية اختطاف 15 شخصا كانوا في حافلتين صغيرتين.

وقال ضابط شرطة طلب عدم ذكر اسمه إن القوات الأميركية والعراقية تعمل على تحرير المختطفين، مشيرا إلى أن هناك دعما جويا من المروحيات الأميركية.

من جهة ثانية، قال مصدر في الجيش العراقي إنه عثر على جثة رجل يرتدي بزة عسكرية أميركية خلال عملية دهم في منطقة زراعية قرب بلدة جرف الصخر جنوب بغداد.

وسلم الجيش العراقي الجثة إلى القوات الأميركية والتي يعتقد أنها تعود لأحد الجنود الثلاثة المختطفين منذ ثلاثة أسابيع وكان عثر على جثة أحدهم مؤخرا.

وفي تطور آخر قال الملازم حمزة التميمي من الجيش العراقي إن الجيش عثر على مصنع للسيارات المفخخة في قرية الفارس قرب جرف الصخر (65 كلم جنوب بغداد) حيث اعتقل 12 شخصا يرتدون ملابس الجيش العراقي.

وأوضح أنه ضبط سبع سيارات بينها أربع حافلات صغيرة كورية الصنع وسيارتان كبيرتان فضلا عن شاحنة صغيرة مفخخة مع مواد متفجرة تم تفجيرها في المكان.

كما اعتقل الجيش الأميركي من جهة ثانية تسعة يشتبه في أنهم من المقاتلين في حملة استهدفت مسلحي القاعدة بالموصل في الشمال ومحافظة الأنبار في الغرب.

وفي بغداد واصلت قوات أميركية وعراقية مشتركة حملات الدهم التي تقوم بها في مدينة الصدر ببغداد لليوم الثاني على التوالي، وذلك بحثا عمن وصفتهم بالمطلوبين.

وفي بيجي 180 كلم شمالي بغداد قال مسؤول بمحافظة صلاح الدين إن مسلحين قتلوا شقيقة رئيس "مجلس إنقاذ" محلي أسس للتصدي للقاعدة مع أربعة من أولادها وأضرموا النار في المنزل.

كما توفي معتقل بمعسكر كوبر الأميركي جنوب بغداد، ورجح أن يكون سبب الوفاة مضاعفات نتيجة مرض السكري.

من جهتها أفادت هيئة علماء المسلمين في العراق بأن الجيش الأميركي اعتقل الأحد امرأة عراقية في جنوب بغداد بدلا من زوجها الذي لم يكن موجودا في البيت.

وأوضح بيان للهيئة أن القوات الأميركية دهمت أحد المنازل في بلدة المدائن واعتقلت السيدة عهود أحمد زيدان.

وطالبت الهيئة بالإفراج الفوري عن السيدة المعتقلة، وحملت الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية كاملة عن أي أذى تتعرض له.في هذه الأثناء عقد الزعيم الشيعي مقتدى الصدر اجتماعا مع عدد من قادة التيار الصدري لبحث خطوات العمل التي سيلجأ إليها التيار خلال المرحلة القادمة. وقال متحدث باسم التيار الصدري إن التيار سيطرح نفسه على الساحة العراقية "بشكل جديد".

من جهته قال نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح إن حكومته حثت تركيا على إتباع ما وصفها بالوسائل الدبلوماسية لحل قضية مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وأضاف أن لقاء جرى بين وفد تركي وممثلين عن الحكومة العراقية في بغداد للتباحث في ما وصفها الأتراك بالتهديدات الأمنية القادمة من شمال العراق تلافيا للحلول العسكرية.

الاحتلال يوافق على توسيع العمليات البرية في غزة وحماس تشترط هدنة شاملة

الموافقة على توسيع العمليات تتزامن مع جهود واتصالات لإقرار الهدنة

فلسطين المحتلة/وكالات:

تلقى جيش الاحتلال الإسرائيلي موافقة الحكومة على توسيع العمليات البرية في قطاع غزة، بالتزامن مع الغارات الجوية التي تقول إسرائيل إنها تهدف لوقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية.

وقالت مصادر عسكرية رسمية إن موافقة الحكومة التي وصلت للجيش أمس الاثنين تسمح بزيادة عدد القوات المشاركة في عمليات غزة، بهدف تنفيذ ما سمتها هجمات محددة. ونفت المصادر في الوقت نفسه وجود نوايا لشن حملات "على نطاق واسع" في الوقت الحالي.

جاء ذلك بعد ساعات من تصريح لرئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قال فيه "إنه لا حصانة لأحد" من الفلسطينيين مع استمرار إطلاق الصواريخ، وأعلن أن "الجيش مفوض باللجوء لكل ما هو ضروري". كما قال أولمرت إنه لا يعد في الوقت نفسه بحل فوري لمشكلة إطلاق الصواريخ من غزة.

في هذه الأثناء أصيب ناشطان من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) برصاص جنود الاحتلال جنوب قطاع غزة قبل فجر امس.

كما ذكر متحدث باسم جيش الاحتلال أن الطيران الحربي شن غارة على موقع قال إنه لحماس في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة، لم يسفر عن إصابات.

جاء ذلك عقب سلسلة من الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل خلال الليلة قبل الماضية على مواقع لحماس بعدما هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بعمل عسكري غير محدود لوقف إطلاق الصواريخ من غزة والتي أدت إلى مقتل إسرائيليين اثنين خلال أسبوع.

من جهة ثانية رفضت حركة حماس الاقتراح الذي تقدم به الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتزام تهدئة لمدة شهر في قطاع غزة، مطالبة بتهدئة "متبادلة وشاملة ومتزامنة في الضفة الغربية وقطاع غزة".

وقال المتحدث باسم حماس أيمن طه "أبلغنا موقفنا شفهيا عبر الهاتف في ظل الرد الإسرائيلي ورفض أولمرت لأي تهدئة، وهو ما عبر عنه بقوله إنه حتى لو وافقت الفصائل على التهدئة فإنه لن يلتزم بها".

وأوضح أن "المشكلة ليست في المقاومة الفلسطينية إنما في الاحتلال وعلى العالم أن يتدخل للجم العدوان وكبح جماحه ووقفه، والمقاومة من حقها الدفاع عن الشعب".

من جهة ثانية عقد قادة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مباحثات في القاهرة، بينما وافقت حركة حماس على المشاركة فيها لبحث تطورات الأوضاع الداخلية.

وأجرى وفد فتح، الذي يضم رئيس المجلس التشريعي السابق روحي فتوح وعزام الأحمد نائب رئيس الوزراء وقيادات أمنية فلسطينية، محادثات مع مدير المخابرات العامة المصرية عمر سليمان الذي التقى وفد حماس أمس.

وقال المتحدث باسم فتح عبد الحكيم عوض إن اجتماعات القاهرة ليست بديلا لاتفاق مكة الذي انبثقت عنه حكومة الوحدة الفلسطينية، مضيفا أن تحرك القاهرة استكمال للجهود السعودية.

وكان عزام الأحمد ألمح في وقت سابق إلى أن ما يدور في الساحة الفلسطينية ليس بعيدا عن الأجندة الإقليمية. وأضاف بعد لقائه مع الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى في القاهرة أن الاقتتال الداخلي الفلسطيني ليس صناعة فلسطينية مطلقة.

أما حماس فقالت إنها ستشارك في هذه الحوارات حرصا على سلامة الوضع الداخلي والمصلحة الوطنية. وكانت حماس قالت في وقت سابق إنها لا تزال تدرس قرار المشاركة، وطالبت بضمانات بعدم عودة الاقتتال الداخلي.

في غضون ذلك اعتقل الجيش الإسرائيلي أمس الاثنين قياديا في كتائب شهداء الأقصى في أريحا بالضفة الغربية وجرح آخر قبل ان يعتقله.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية ان الجنود الإسرائيليين اعتقلوا خلال توغل في أريحا في شرق الضفة الغربية نائل السروكي الذي وصفته بأنه القائد المحلي لكتائب الأقصى.

وأضافت المصادر ان ناشطا آخر في كتائب الأقصى هو عمر أبو دية (24 عاما) أصيب خلال عملية التوغل برصاص الجيش الإسرائيلي. ونقل الجريح الى مستشفى ما لبث ان طوقه الجيش الإسرائيلي في محاولة لاعتقال أبو دية قبل ان تندلع اشتباكات مسلحة بين الجنود الإسرائيليين وناشطين فلسطينيين.

إيران تعرب عن استعدادها لتسليح وتدريب الجيش العراقي

كروكر قال هدف لقائه مع القمي هو تقديم أدلة على تورط إيران في أنشطة إرهابية

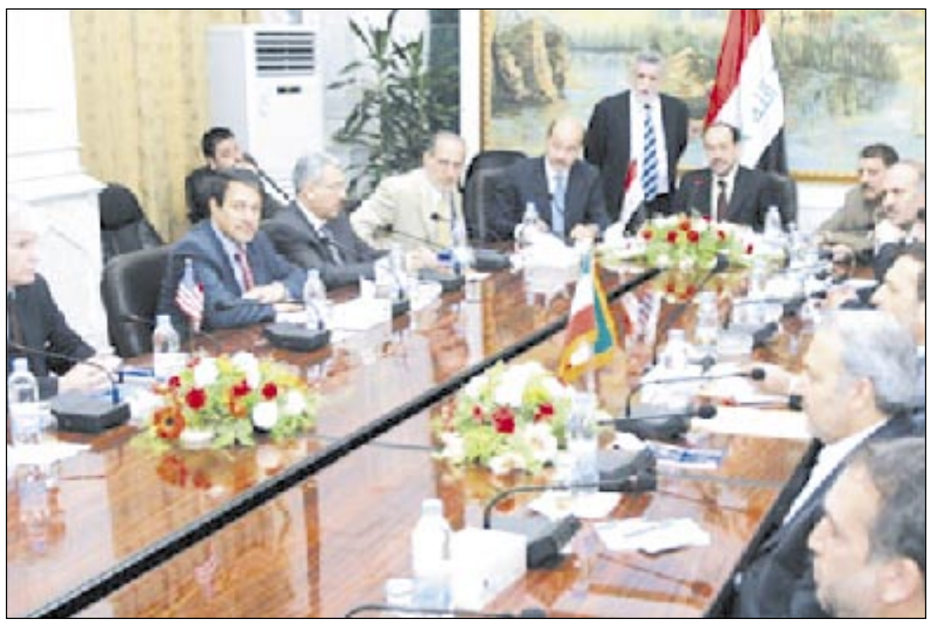

بغداد/وكالات:

وصف السفير الأميركي في العراق ريان كروكر أول محادثات تجري بين بلاده وإيران منذ ثمانينيات القرن الماضي ويستضيفها العراق بأنها "إيجابية"، وقال إن واشنطن تنتظر المزيد من العمل من طرف طهران.

وقال كروكر أمس في مؤتمر صحفي مقتضب ببغداد إن المحادثات سارت بصورة إيجابية، وإن بلاده ترغب برؤية المزيد من الخطوات الإيرانية على أرض الواقع.

وشدد على أن إحدى نقاط الاتفاق بين العراق وإيران والولايات المتحدة كانت حصر النقاش بموضوع العراق والعمل على تحسين الأوضاع الأمنية فيه، مضيفا أنه لم يتم التطرق إلى أي نقاش خارج هذا الإطار، ومضى كروكر قائلا إن الهدف من اللقاء كان تقديم أدلة على ما سماه تورطا إيرانيا في أنشطة إرهابية في العراق "وأن نقول لهم إن هذا ما يحدث على أرض الواقع وما يجب أن يتوقف".

ويوصف لقاء الأمس بين السفير الأميركي ونظيره الإيراني حسن كاظمي القمي بأنه تحول من جانب واشنطن التي قطعت العلاقات مع إيران عام 1980.

وأتى بعد عقد مؤتمر بشأن العراق في مصر في وقت سابق من الشهر الجاري لم يتحقق خلاله عقد لقاء كان مأمولا بين وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ونظيرها الإيراني منوشهر متكي.

وحضر اللقاء –الذي عقد في منزل رئيس الوزراء العراقي– نوري المالكي نفسه ونائبه برهم صالح مع بدء المحادثات التي واصلها السفيران في جلسة مغلقة لم يعقبها أي بيان رسمي.

وأكد مكتب رئيس الوزراء العراقي في وقت سابق أنه "يشجع الجانبين على فتح حوار وحل مشاكلهما في العراق".

ودعا نور المالكي في بيان إلى "إجراء الحوار في إطار خطة لتخليص البلاد من كل التدخل الخارجي بغض النظر عما حدث حتى الآن".

كما قال علي الدباغ المتحدث باسم رئيس الوزراء العراقي إن "علاقات سيئة بين البلدين لا تخدم العراق الذي دفع ثمن التوتر بينهما". وأضاف "لا نريد أن يكون العراق ساحة للقتال بينهما".

ولا يتوقع المسؤولون الأميركيون إحراز أي انفراج كبير من هذه المحادثات التي تأتي في الوقت الذي تجري فيه سفن حربية أميركية مناورات حربية في الخليج ومع إعلان طهران أنها كشفت "شبكات تجسس في أراضيها تديرها الولايات المتحدة وحلفاؤها".

واستدعت وزارة الخارجية الإيرانية الأحد السفير السويسري في طهران والذي يمثل المصالح الأميركية لتعرب له عن استيائها بشأن شبكات التجسس.

وقد دعا الرئيس الأميركي جورج بوش في الأسبوع الماضي إلى فرض عقوبات أقوى على إيران بسبب برنامجها النووي الذي تقول واشنطن إنه يستخدم لصنع قنبلة نووية.

كما حث كثير من الخبراء ومنهم لجنة أميركية غير حزبية بشأن العراق، إدارة الرئيس بوش على التحدث مع جاري العراق إيران وسوريا، ورفض بوش في البداية المحادثات مع إيران لكنه يواجه ضغوطا داخلية متزايدة لإنهاء الحرب وسحب بعض من القوات الأميركية البالغ عددها 150 ألف جندي.

وأجرت الولايات المتحدة وإيران محادثات رسمية في بغداد أمس الاثنين هي الأولى من نوعها على هذا المستوى منذ 1980.

وكان طلاب متشددون اقتحموا سفارة الولايات المتحدة في طهران واحتجزوا عشرات الرهائن عام 1979 بعد قيام الثورة الإسلامية.

وزاد النزاع في العراق من توتر العلاقات بين البلدين إذ يتهم الجيش الأميركي إيران بتزويد الميليشيات بالأسلحة والعتاد.

كما يتهم الجيش الأميركي الحرس الثوري الإيراني بتجهيز الجماعات المسلحة بمتفجرات خارقة للدروع أدت الى مقتل المئات من الجنود الأميركيين.

من جهتها تتهم إيران "قوات الاحتلال" الأميركية بخلق التوترات وإثارة القلاقل والاضطرابات في المدن الإيرانية الحدودية.

ويشكل البرنامج الإيراني النووي ابرز الخلافات بين البلدين لكنه أستبعد من أجندة محادثات أمس الاثنين.

علي سعيد آخر قال السفير الإيراني في العراق إن إيران عرضت خلال محادثات مع الولايات المتحدة بخصوص الوضع الأمني في العراق أمس الاثنين المساعدة في تدريب وتسليح الجيش العراقي.

وقال السفير حسن كاظمي قمي للصحفيين بعد الاجتماع "أعلنت جمهورية إيران الإسلامية استعدادها لتقديم كل أشكال الدعم بما في ذلك التعاون وتزويد (الجيش) بالأسلحة والتدريب."

عواصم العالم

بريطانيا ستستجوب الناس في الشوارع

لندن/وكالات:

كشفت صحيفة (صنداي تايمز) أن الحكومة البريطانية تسعى إلى إدخال تشريعات جديدة لمكافحة الإرهاب قبل رحيل رئيس الوزراء توني بلير عن السلطة الشهر المقبل. وتمنح تلك التشريعات الشرطة صلاحيات على غرار ما يُطبق في زمن الحرب لإيقاف الناس واستجوابهم في الشوارع.

وقالت الصحيفة البريطانية إن وزير الداخلية جون ريد الذي يعتزم ترك منصبه الشهر المقبل أيضا يعتزم توسيع الصلاحيات الصارمة الممنوحة للشرطة لاستجواب الأفراد بشأن هوياتهم والأماكن التي أتوا منها والتي ينوون الذهاب إليها.

وأشارت الصحيفة إلى أن التشريعات الجديدة تمنح الشرطة صلاحية الحصول على معلومات عن مسائل لها علاقة بالتحقيقات بشأن النشاطات الإرهابية دون الحاجة للاشتباه بأن جريمة وقعت، وأوضحت أن ريد يخطط للدفع بمشروع القانون الجديد الشهر المقبل. ويمنح القانون الشرطة صلاحية إيقاف واستجواب الأفراد فضلا عن صلاحيتين أخريين باسم "مكافحة الإرهاب الإسلامي"، وتتعلق الصلاحيتان بأخذ الوثائق لغرض التدقيق حتى ولو كانت قيمتها المباشرة كدليل غير واضحة، ونقل المركبات لفحصها.

وذكرت الصحيفة أن المشتبه بهم، الذين يرفضون الامتثال لمطالب الشرطة أو الإجابة على أسئلتهم في إطار الصلاحيات الجديدة التي لم يجر اعتمادها في بريطانيا إلا في زمن الحرب، يواجهون إمكانية توجيه تهم جنائية ضدهم وغرامة تصل إلى 5000 جنيه إسترليني، وقالت إن الشرطة تمتلك حاليا صلاحية إيقاف الناس وتفتيشهم، لكنها لا تملك حق استجوابهم بشأن هوياتهم أو تحركاتهم.

وبالمقابل انتقدت الجماعات المدافعة عن الحريات المدنية الإجراءات الجديدة المقترحة، واعتبرتها "أكبر تحرك من نوعه ضد الحريات المدنية منذ الحرب العالمية الثانية".

العثور على 631 جثة عراقية مجهولة في مايو

بغداد/وكالات:

يتصاعد حجم الخسائر البشرية بين الجانبين العراقي والأمريكي، بالرغم من الحملة الأمنية الواسعة في بغداد، مع إعلان الداخلية العراقية العثور على 45 جثة مجهولة الأحد بأنحاء متفرقة من العاصمة ليصل إجمالي الجثث التي عثر عليها خلال مايو الجاري إلى 631 جثة.

وقال مصدر من الوزارة إنه عُثر على 12 من تلك الجثث في ضاحية "الدورة" جنوبي بغداد.

وبلغ إجمالي ضحايا التصفيات الطائفية، خلال الشهر الجاري، إلى 631 جثة مجهولة حتى اللحظة، ليفوق بذلك مايو شهر إبريل بـ585 جثة، وفق إحصائية الداخلية العراقية.

وأصبحت الجثث مجهولة الهوية من المظاهر المألوفة في الحياة اليومية منذ اندلاع العنف الطائفي عقب تفجير مرقد شيعي مقدس بسامراء في فبراير عام 2006.

وأعلن الجيش الأمريكي في وقت سابق تراجع نسبي في عدد الجثث المكتشفة، منذ بدء حملة "فرض القانون" الواسعة ببغداد في فبراير.إلا أنه عاد وتراجع مؤخراً بالإشارة إلى تزايد محدود في هذا النوع من التصفيات.

وكانت السلطات العراقية قد عثرت على 681 جثة في فبراير ، تراجعت إلى 673 خلال مارس ، تقلصت إلى 585 في إبريل الماضي.

وطال العنف الدامي الذي يطحن العراق الجيش الأمريكي الذي أعلن مقتل جنديين إضافيين الأحد، لترتفع خسائره خلال الشهر الحالي إلى 103 قتلى، وإلى 3454 منذ بدء الحرب عام 2003.

القوات التركية تقتل انفصاليين كرديين

أنقرة/وكالات:

ذكرت مصادر عسكرية تركية أن اثنين من الانفصاليين الأكراد قتلا أمس الاثنين في اشتباك مسلح مع قوات الأمن التركية في جنوب شرق تركيا.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" عن المصادر العسكرية قولها : "ان الاشتباك وقع عندما اكتشفت دورية تابعة للجيش التركي مجموعة من متمردي منظمة حزب العمال الكردستاني المحظورة في محافظة تونجلي ودارت بين الجانبين معركة بالأسلحة النارية" ، مضيفة أن القوات التركية فرضت إجراءات أمنية مشددة في المنطقة بعد الحادث.

يذكر ان القوات الأمنية التركية كثفت في الأسابيع الأخيرة من عملياتها ضد الانفصاليين الأكراد الذين يتسلل الكثير منهم الى تركيا من شمال العراق.

تبرئة المخابرات السويسرية من تلفيق تهم لمسلم

جنيف/وكالات:

صدر تقرير وفد لجنة المراقبة البرلمانية، المكلفة بالنظر في احتمال تورط المخابرات السويسرية في تلفيق تهم ضد مدير المركز الإسلامي بجنيف الدكتور هاني رمضان.

وانتهى التقرير إلى عدم العثور "على دليل واحد يؤكد مزاعم الجاسوس السابق كلود كوفاسي، بأن الهدف من العملية ممفيس كان القضاء على رمضان، بتلفيق تهمة الضلوع في الإرهاب".

لكن التقرير، الذي صدر مطلع الأسبوع ، لم ينكر أن جهاز المخابرات أمر كلود كوفاسي بالتجسس على هاني رمضان، وعلى المركز الإسلامي بجنيف، في عملية تحمل اسم "ممفيس" لجمع معلومات حول الأصولية الإسلامية، وذلك في الفترة ما بين فبراير 2004 ومارس 2005م.

ويقول رضا العجمي محامي مدير المركز الإسلامي بجنيف، إن التعليق الأول على التقرير هو "حرصنا على أن تعمل السلطات المختصة بجهاز المخابرات والبوليس الفدرالي وفقاً للقانون، وعليه فإنه إذا اتضح أن السيد هاني رمضان عومل بشكل نظامي، فإن كل الدعاوى التي رفعها سيتم التعامل معها على ضوء هذه المعطيات الجديدة، فالهدف ليس إثارة البلبلة بل سيادة القانون".

وأشار العجمي إلى أن التقرير "يحمل في طياته تناقضات، ويغلب عليه طابع التبرير المبالغ فيه أحيانا لكل ما يمت لعمل المخابرات بصلة"، وأضاف العجمي أن وزارة المالية، التي تنظر في طلب التعويض المعنوي لموكله، وكذلك المدعي العام للفدرالية .

عرض الصحافة

حرب الجواسيس بين إيران وأميركا

تحت عنوان "إيران تتهم الولايات المتحدة بالتجسس عليها عشية المباحثات العراقية" كتبت صحيفة (ديلي تلغراف)أن إيران اتهمت الولايات المتحدة أمس بإدارة شبكات تجسس هدفها القيام بعمليات تخريب داخل حدودها، الأمر الذي أثار توترا عشية المباحثات بين البلدين حول مستقبل العراق.

وذكرت الصحيفة أن وزارة الخارجية الإيرانية استدعت سفير سويسرا في طهران القائم بأعمال المصالح الأميركية لتسليمه احتجاجا شديد اللهجة عن التدخل السافر للحكومة الأميركية في الشؤون الإيرانية.

وأشارت الصحيفة إلى لقاء مرتقب بين السفير الأميركي في العراق ريان كروكر ونظيره الإيراني حسن كاظمي في بغداد اليوم (أمس) في مباحثات ثنائية على أعلى مستوى بين البلدين منذ الثورة الإسلامية عام 1979م.

وذكرت أن المسؤولين الأميركيين قللوا من أهمية المباحثات وأنها ستكون قاصرة على موضوع العراق ولن تكون بشأن البرنامج النووي الإيراني أو تأييد حزب الله.

ونقلت الصحيفة أن الاستخبارات الأميركية سعت الأسبوع الماضي إلى تخريب جهود طهران لتخصيب اليورانيوم بالاحتيال على الخبراء الإيرانيين لشراء مكونات معيبة.

وأضافت أن الرئيس جورج بوش وقع قرارا رئاسيا أجاز شن حملة دعائية من العمليات السوداء والمعلومات المضللة والتلاعب بالعملة الإيرانية والصفقات المالية.

وفي سياق متصل ذكرت صحيفة (ذي غارديان)أن الآمال تضاءلت ليلة أمس (الأول) بعقد مباحثات استثنائية بين الولايات المتحدة وإيران حول العراق بعد أن اشتكت طهران رسميا من وجود شبكات تجسس أميركية وبريطانية تعمل في إيران.

وأضافت الصحيفة أن إيران اشتكت كثيرا من محاولات أميركية وبريطانية لإثارة الأقليات العرقية كوسيلة للضغط على القيادة في طهران، ومن جهتهم كرر الأميركيون اتهامات بأن إيران ترسل متفجرات ومواد أخرى للمتمردين في العراق.

صراع البقاء للأفارقة

في عنوان رئيسي "عار أوروبا" علقت صحيفة (ذي إندبندنت) على حال بعض المهاجرين الأفارقة وهم يصارعون الموت طوال ثلاثة أيام متشبثين بشبكة صيد وهم يُسحبون عبر البحر المتوسط بواسطة قارب مالطي رفض نقلهم على متنه بعد غرق قاربهم المتهالك.

وذكرت الصحيفة أن ليبيا ومالطا، حيث خرج هؤلاء المهاجرون في رحلتهم الخطرة، نفضتا أيديهما عنهم وأنقذتهم البحرية الإيطالية.

وقالت الصحيفة إن المهاجرين القادمين من غانا ونيجيريا والكاميرون والسودان وعددهم 27 شابا، مروا بمحنة كبيرة عندما جنح بهم قاربهم المهلهل لمدة ستة أيام بعد خروجه من ليبيا ولم تفلح محاولات قاربي صيد في إنقاذهم.

ونقلت الصحيفة عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة بأن ما حدث كان أشبه بالغرب الأميركي حيث حياة الإنسان لم تعد لها قيمة وأصبح البشر يتركون لمصائرهم.

وأشارت (ذي إندبندنت)إلى أن نحو عشرة الآف شخص يعتقد أنهم غرقوا وهم يحاولون عبور البحر المتوسط من أفريقيا، وليس الحال بأحسن منه عند الممر من غرب أفريقيا إلى جزر الكناري، حيث يقدر عدد الذين غرقوا في هذه المنطقة بنحو سبعة الآف شخص.

وختمت الصحيفة بضرورة تشجيع الحكومات للصيادين على إنقاذ الناس، لأنهم يخافون إذا ما قدموا يد العون أن يضطروا لملازمتهم لعدة أيام أو أسابيع. وأكدت ضرورة أن يكون إنقاذ البشر أولا أولوية لكافة الأطراف المعنية.

تحول العراق من مستورد إلى مصدر للمقاتلين

كتبت صحيفة(نيويورك تايمز) الأميركية أمس الاثنين تقريرا تقول فيه إن حرب العراق التي استقطبت لسنوات عدة مسلحين من كافة أنحاء العالم، بدأت تصدر المقاتلين والأساليب القتالية التي أتقنوها في التمرد إلى الدول المجاورة وما أبعد من ذلك، وفقا لإقرار مسؤولين أميركيين وأوروبيين وشرق أوسطيين في مقابلات أجريت معهم ومع قادة المسلحين في لبنان والأردن ولندن.

وقالت الصحيفة إن بعض المقاتلين بدؤوا يغادرون ضمن موجات اللاجئين العراقيين الفارين عبر الحدود التي يقر المسؤولون العراقيون بأنهم لا يحكمون السيطرة عليها.

والقسم الآخر من المقاتلين خرجوا من العراق في مهمات محددة، مستشهدة بالمؤامرة التي كشف النقاب عنها بعد أن كانت تهدف إلى تفجير مطار الملكة علياء الدولي في الأردن.

ويعتبر تقدير عدد المقاتلين الذين يغادرون العراق في غاية الصعوبة شأنه في ذلك شأن تقدير عدد المسلحين الأجانب الملتحقين بـ"التمرد" في العراق، ولكن المؤشرات الأولوية بحسب مسؤولين أميركيين وشرق أوسطيين تقول إن العدد المحتمل لقدامى المقاتلين في التمرد الذين ينتشرون خارج العراق كبير جدا.

ونسبت الصحيفة إلى اللواء أشرف ريفي المدير العام لقوات الأمن الداخلية في لبنان قوله إن "أي بلد يقول إنه ينعم بالأمان، فكأنه يضع رأسه في الرمال".وتناولت (نيويورك تايمز) تفاصيل قصة محمد الدرسي الذي خرج من سجن في ليبيا العام الماضي ولم يكن له هدف سوى قتل الأميركيين في العراق.

ومضت تقول إن الدرسي تم تجنيده عبر الإنترنت من قبل شخص كان في سوريا وتم اللقاء بينهما على جسر في دمشق، غير أن مجنده قال له إنه لا حاجة له في العراق، لذا سيتم ضمه إلى الحرب التي تمتد خارج العراق.

ثم قدم من العراق فريق من المسلحين إلى الأردن حيث كان يتم الترتيب لشن هجوم على الأميركيين واليهود كما قال المجند للدرسي الذي طلب منه الانضمام إلى العملية وتفجير نفسه.

وأكد قادة المسلحين أن الوضع في لبنان مؤشر على انتشار المقاتلين خارج العراق، مشيرة إلى ما قاله الدكتور محمد المسعري وهو سعودي منشق في بريطانيا من "أن ثمة 50 مقاتلا جاؤوا من العراق إلى لبنان، ولكن أستطيع القول إن هناك المئات يصل عددهم إلى 5 آلاف ينتظرون اللحظة الحاسمة لمهاتهم".

وقال المسعري في مقابلة مع الصحيفة إن "تدفق المقاتلين من وإلى العراق جار بشكل مستمر وسينتشر القتال في كل مكان حتى تعرب أميركا عن استعدادها للكف عما تقوم به في المنطقة".

وتشير الصحيفة إلى أن ثمة مؤشرات تؤكد عبور المقاتلين من وإلى العراق في أماكن متعددة منها السعودية، حيث أقدمت السلطات هناك الشهر الماضي على اعتقال 172 مسلحا كانوا يخططون لشن هجمات على مؤسسات نفطية وحكومية وعسكرية.

وفي أوروبا أكد مسؤولون أنهم يحاولون فرض الرقابة على أعداد صغيرة من المسلمين الذين عادوا إلى بلادهم بعد سفر قصير إلى العراق، مرجحين انضمامهم إلى صفوف المتمردين.

في العيد الوطني السابع عشر

بفضل بشير الخير شاهدنا وعايشنا منجزات الخير في كل ربوع أرضنا الطيبة